

شرح كتاب التوحيد | | الدرس السادس والأربعون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور وسینات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد. في الباب الخامس - 00:00:20

والاربعين باب من سب الدهر فقد اذى الله تعالى. نعم سب السب قد يغلق على اللعن. قد يطلق على اللعن. وقد يطلق على الدعاء. والوصف بالقبيح. فنقول هذا سب. وقال بعض العلماء - 00:00:40

انما سميت السبابة وهي الاصبع الذي يلي الابهان بهذا الاسم سميت بالسبابة. لأن الانسان يشير بها عند السب. وقال بعضهم تسمى ايضا السباحة او المسبحة. لانه يشير بها عند التسبيح او الذكر. وقد كان صلى - 00:01:10

الله عليه وسلم يشير بها اذا كان على المنبر يقول اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد فكان يشير بسبابته صلى الله عليه وسلم يعني الاصبع الذي يلي الابهان. قال من سب الدهر فقد اذى الله - 00:01:40

طيب هناك اذى وهناك ظرر. الظرر لا يمكن ان يلحق الله تعالى ظرر ان يظهره احد او ان ينفعه احد. ما يمكن هذا ولكن الذي قد يؤذى بعذ الناس رب العالمين عز وجل اما باقولهم او عقידتهم او ما اشبه ذلك كما سبأته ان شاء الله. يقول قائل - 00:02:00

الضرر نعرفه وظده النفع. والله تعالى يقول في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنتفعونني ولن تبلغوا ضري فتضرونني ولكن ما معنى الذي؟ قال الامام ابو سليمان الخطابي عليه رحمة الله قال الذي هو ما خف امره - 00:02:30

وضعف اثره من الشرك والكفر. قد يكون وكفر والمكره ايضا. قال ما خف امره وضعف اثره من الشرك والمكره. والمكره نعم هكذا قال رحمة الله فلا يصل الى درجة الشرك الاكبر. ولكنه يؤذى الله تعالى به - 00:03:00

فعله هذا وهو السب. ولذلك ماذا قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الله عدوهم بغير علم. معنى ذلك انهم يؤذون الله تعالى. وهذا وارد في القرآن الكريم. يؤذون الله ورسوله. وارد هذا - 00:03:30

ولكن ليس بظرر. فالله تعالى لن يظهره شيء. ولن ينفعه شيء سبحانه وتعالى يقول هذا بالنسبة الذي اما الضرر فالله تعالى يقول انه لم يضر الله شيئا. لن يضر الله شيئا سببناه وتعالى علوا كبيرا. فطاعة - 00:03:50

طائعين انما تعود بالنفع لهم في العاجل والاجل. لاحظ. ومعصية العاصين تعود عليهم بالضرر قد يكون عاجلا وقد يكون اجلا وقد يكون عاجلا واجلا. فتنبهوا اما ان معصية العاصين رب العالمين تبارك وتعالى فهذا لا يحصل ولا يمكن. واما ان طاعة الطائعين ستنتفع - 00:04:20

رب العالمين تبارك وتعالى فهذا لا يمكن. ولذلك ماذا قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي المحرم في صحيح مسلم من حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى ماذا قال - 00:05:00

يا عبادي لو انسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فيه ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل - 00:05:20

واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. واضح هذا او لا؟ فكما اسلفت ان الطاعة تعود على صاحبها بالخير العاجل والاجل باذن الله والمعصية تعود على صاحبها بالظر وبالشر قد يكون عاجلا - 00:05:40

وقد يكون اجلا وقد يكون عاجلا واجلا. طيب اذا يقول عز وجل وقالوا هؤلاء الكفارة والمشركون ما هي الا حياتنا الدنيا. ما هي الا حياتنا الدنيا يعني ما في حياة اخرى. ما في حياة - 00:06:00

فهم ينكرون اليوم الآخر وينكرون الآخرة. زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بلى لتبعثن ثم لتبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. يقول حياتنا هي فقط الدنيا. نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر. قد يصيب بعضهم - 00:06:20

الموت وقد يولد بعضهم. فتصيبه الحياة. ما الذي يهلككم؟ يعني يفنيكم قالوا الدهر. الدهر. الان عزوا عزوا هذا الفناء والاففاء والاهلاك للدهر. والحق ان الله سبحانه هو المحيي المميت. هو المحيي المميت عز وجل. طيب. اذا ما معنى الدهر - 00:06:50

قال بعض العلماء ركزوا في هذه. قال بعض العلماء الدهر هو الزمن وقال بعضهم الدهر يطلق على الزمان او الزمن ويطلق على العصر والوقت والحين لاحظوا طيب وقال بعض العلماء لا الدهر اسم - 00:07:30

مدة العالم العالم منذ ان بدأ وجوده اوجده الله عز وجل الى انقضاء هذا هو الدهر. مدة وجود هذا العالم الذي اوجده الله عز وجل من العدم الى انقضاء العالم في هذه الدنيا هذا يسمى الدهر. الدليل قوله تبارك وتعالى هل اتي على الانسان - 00:08:00

حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً. طيب واما بالنسبة於 الزمان فانه قد يطلق على المدة الكثيرة والمدة القليلة. واما فلا يطلق الا على المدة ايش؟ آ طولية لا شك الطويلة. لانه منذ بداية العالم - 00:08:30

حيث اوجده الله تعالى من العدم الى انقضائه. اذا مدة طولية او قصيرة طولية هذا هو الدهر. واما الزمان فانه قد يكون طويلاً وقد تكونوا وقد يكونوا قصيراً. طيب هذا استنبط من بعض اهل العلم عليهم رحمة الله. طيب - 00:09:00

وفي الصحيح في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى هذا يسمى ايش؟ حديث قدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى - 00:09:20

ما الفرق بين الحديث القدسي والقرآن؟ القرآن لفظه ومعناه ممن؟ من الله عز وجل. واما الحديث قدسي واما الحديث قدسي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فمعناه من الله عز وجل - 00:09:40

ولفظه من النبي صلى الله عليه وسلم لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم. واضح هذا او لا؟ طيب هذا الفرق بينهما. هذا الحديث قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم. اذا هذا ثابت في حق الله - 00:10:00

قد يؤذيه ابن ادم. يؤذيه. يسب هذا الدهر الذي قد يقال انه الزمان وقد يقال انه اطول من الزمان لانه منذ وجود العالم اوجده الله تعالى من العدم. يقول وانا الدهر - 00:10:20

اقلب الليل والنهار. اخرجه الامام احمد والشیخان البخاري ومسلم. طيب هذا ابن ادم يسب الدهر. يسب الدهر. والله تعالى يقول انا الدهر. هل من اسماء الله الدهر الجواب لا. هل ان هذا الدهر المخلوق هو الله؟ الجواب لا. اذا ما معنى وانا الدهر؟ معناه - 00:10:40

يفسرهما بعده وانا الدهر اقلب الليل والنهار. فمن سب الدهر فقد سب الذي خلق الذي خلق الدهر من هم؟ الله عز وجل. فالدهر ظرف زمان. وليس بفاعل الدارليس بفاعل. الفاعل الحقيقي الخالق هو الله تبارك وتعالى. واما الدهر فهو مخلوق. فالزمان - 00:11:10

والمكان من مخلوقات الله عز وجل. الدليل الله خالق كل شيء سبحانه وتعالى طيب وفي رواية لا تسبيوا الدهر فان الله هو الدهر. لانه هو الذي خلق الدهر وهو الذي قدر ما فيه من الخير - 00:11:40

والشهر. ماذا يقول الامام ابن القيم عليه رحمة الله؟ يقول في سب الدهر ثلاث فاسدة عظيمة في سب الدهر ثلاث مفاسد عظيمة. اولا انه سب لمن ليس اهلاً للسب. من هو الذي ليس اهلاً للسب؟ الدهر. الدهر ليس اهلاً للسب لانه لا يفعل شيئاً الدهر. لا يفعل - 00:12:00

شيئاً ثانياً ان سبها متضمن للشرك. للشرك نعم للشرك بالله. كيف ذلك؟ لانه يظن ان الدهر ينظر وينفع. فلذلك سبها. ولذلك سبها. ثالثاً من المفاسد العظيمة ان السب يقع على من فعل هذه الافعال من هم؟ الله تبارك وتعالى - 00:12:30

هو خالق الخير والشر. والله خلقكم ايش؟ وما تعملون. والله خلقكم وما تعملون. هذه المفاسد عظيمة تترتب على سب الدهر. طيب لو

قال قائل ابن حزم رحمة الله يقول ان الدهر من اسماء الله ويستدل فان الله هو الدهر. قوله تعالى في الحديث القدسي وانا الدهر.

كيف الرد عليه - 00:13:00

كيف نرد عليه؟ ها وش تقولون؟ نعم كيف الرد عليه بان الدهر ليس من اسماء الله الحسنة؟ طبعا لم يوافقه جماهير الامة من العلماء.

اجتهد فاخطا في هذه المسألة هي رحمة الله. ولكن هل رد عليه؟ من الآية - 00:13:30

الآن قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر. وما لهم من ذلك من علم. يقول الله ردا عليهم. طيب

هم يزعمون ان الذي اهلكهم من هم؟ الدهر. الله تعالى اقرهم على هذا او انكر عليهم ذلك - 00:14:00

انكر عليهم ذلك. طيب لو كان الدهر من اسماء الله ابو حمدان لو كان الدهر من اسماء الله عز وجل هل يكونون اخطأوا والا اصابه

اصابه احسنت. كانوا مصيبين في هذه المسألة. دون سالم جائزه لابو حمدان. كانوا مصيبين في ذلك - 00:14:20

لماذا؟ لأن الله انكر عليهم ان الدهر يهلكهم بل الذي يهلكهم هو خالق الدهر. واضح محمود ولا لا لهم الان يزعمون ان الدهر اهلكهم. لو

كان الدهر من اسماء الله لكان كلامهم - 00:14:40

صحيحا ولكن هيئات هيئات. فالدهر من مخلوقات الله تبارك وتعالى. واضح هذا او لا؟ طيب يسأل سائل يقول ما مناسبة هذا الباب

لكتاب التوحيد؟ التوحيد هو افراد الله تعالى للربوبية والالوهية والاسماء والصفات. ولا لا؟ طيب. الان الاحياء - 00:15:00

والاماتة. من اي انواع التوحيد؟ الربوبية. افراد الله بافعاله. هذا الذي يسب الدهر ما سببه الا ظنا منه انه هو الذي تصرف. وهذا هو

قول الملاحدة في كل زمان ويقال - 00:15:30

الدهريون لأنهم يعتقدون ايش؟ ان الدهر هو الذي ينفع ويضر من دون الله لاحظوا فرد الله عز وجل عليهم. فاذا من نسب النسب

الخير والشر الدهر فانه اشرك بالله العظيم سبحانه وتعالى. واما الملاحدة فلا يخفوا انه قد كثر - 00:15:50

وهذا المنهج في هذا الزمن. وعليكم السلام. وهذه النحلة. ويعتقدون انهم ثوب جديده وهم لم يأتوا بجديده بل كان اسرافهم ينكرنون

ينكرنون وجود الله تبارك تعالى وربوبيته والوهبيته واسماءه وصفاته. ينكرنون هذا. الرد عليهم من - 00:16:20

وجوه كثيرة لا يهتم المقام ذكرها. من النقل والعقل من الكتاب والسنن والفقه طيب والحس. الحس الموجود. طيب وفي كل

شيء له اية تدل على انه واحد ويا لله العجب لو تأملت الواقع وقرأت اخبار هؤلاء - 00:16:50

الملاحدة لرأيت عجبا. يقول بعضهم عند الموت في سكرة الموت وهو يعلم الان وقد عاين وقد غرغرت روحه. والنبي عليه الصلاة

والسلام يقول يقبل الله توبه العبد ما لم يغرغر كما جاء في الترمذى - 00:17:20

من حديث ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تحدثوني عن وجوده يعني عن الله عز وجل فانا الان

بحضرته هذا الملحد ويموت على ذلك. وبعضهم يقول - 00:17:40

اري نارا عندي الان اريد ان افتدي منها بكل ما اجد من المال على ان يمهلني ربي ولو لحظة واحدة كي اتوب فيها. ويموت قبل التوبة.

ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة - 00:18:00

الملائكة يتوفونهم الفاعل مؤخرا. الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. يضربونهم على الوجه وعلى الادبار وايات كثيرة في اثبات

عذاب البرزخ قبل الاخرة. كما حصل لال فرعون وحاق بالفرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة

دخلوا ال فرعون اشد العذاب - 00:18:20

فهم يعذبون الان. فاجسامهم الى الغرق وارواهم الى الحرق. اعاذنا الله واياكم من الغرق والحرق. طيب. هذا ما يتعلق هذا الباب من

سب الدهر فقد اذى الله تعالى. من يعطيوني مثلا - 00:18:50

الآن على سب الدهر وقد ينتشر عند بعض الناس. نعم. من يعطيوني مثلا على سب الدهر بصيغة اخرى تفضل. مثل يقول الله يلعن يوم

فلان. احسنت. يلعن واليوم جزء من - 00:19:10

الدهر هو مو الدهر كامل لكن جزء من الدهر فسب اليوم الان نعم مثال اخرها سب الحر لا هذا غير لا سب له النبي صلى الله عليه

وسلم نهى عن سب الريح طيب لان - 00:19:30

قد يكون فيها خير وقد يكون فيها شر لكنها عن سبه لكن ما يدخل في هذا الباب معناه ها ها الليل والنهار يعني هل سمعت احد يقول مثلا مثلا لعن اليوم هذا وارد لكن النهار او الليل هذا قليل لكن ما تسمع بعض الناس يقول الله يلعن ساعة فلان مثلا - 00:19:50 او لعن الله الساعة التي رأيتها فيها وما اشبه ذلك هذا كله من سب الدهر. نسأل الله العافية والسلامة. والمؤمن ليس باللعان ولا بالطعان ولا الفاحش البذيع لا يلعن. بل يدعو بالخير ويدعو بالصلاح والاستقامة والعفو والعافية لكن لا يلعن. لأن اللعن بيد الله -

00:20:10

وهو الطرد والابعاد عن رحمة الله عز وجل. طيب يقول رحمة الله فيه مسائل النهي عن سب الدهر. هل النهي عن سب الدهر؟ على سبيل التحرير او الكراهة. ها ابو معاذ - 00:20:30

سبيل التحرير احسنت. بل يدخل في الشرك. بالله عز وجل. ثانياً تسمع نيته اذى لله. صحيح؟ ان سب الدهر فيه اذى لله. هل فيه ظرر لله؟ ابو حبيب؟ لا ما في ضرر. لماذا ما في ضرر؟ لانه لن يستطيع احد ان يظر الله تعالى او ان ينفعه عز وجل. فهو النافع الضار. هو النافع - 00:20:50

وهو المالك للنفع او الضر كلاهما صح. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو تأمل تدبر ما معنى فان الله هو الدهر؟ ان الذي يسب الدهر يسب الله تعالى لماذا؟ لان الله تعالى هو الذي خلق الدهر واوجد ما اوجد فيه من الزمان والمكان - 00:21:20

واوجد ما اوجد فيه من الافعال. وكل شيء عند ربنا عز وجل بقضاء وقدر. واتمنى من الاخوة ان يراجعوا ما مر في كتاب القضاء والقدر الى مراتب القدر الاربعة العلم علم الله تعالى. ثم الكتابة ثم المشيئة. ثم الخلق والايجاد. لان كثير من - 00:21:50

ناس يظل في باب القدر لماذا؟ لانه يأتي الى اخر مسألة وينظر الى الخلق والايجاد فقط. يقول الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون. نقول نعم. هذا في القرآن الكريم. يقول طيب معنى ذلك ان الله عز وجل خلق الخير والشر. لا شك. لا شك انه - 00:22:20

الخير والشر. لكن الشر ليس من فعل الله بل من مفعول الله. خلق ابليس ابليس كفر بالله. الكفر الان نتج عن من؟ عن ابليس. والله تعالى هو خالق ابليس. لكن انت تنظر الان - 00:22:40

الخلق والايجاد. عفوا احبة تنظر الى الخلق والواجب ان تنظر الى قبل ذلك او الى قبل ذلك بمراحل. تنظر الى العلم علم الله تعالى. ثم كتابته ثم مشيئته ثم خلقه وايجاده. تبهوا لهذه المسألة يزول عنكم كل اشكال في القدر باذن الله - 00:23:00

يقول قال اعطنا مثلا صغيرا ولو من علينا في ابواب سبقت حتى يزول الاشكال. بسم الله. اقول وبالله التوفيق الان ترى رجلا كافرا طيب هذا الرجل الكافر ما الذي خلقه؟ خلقه الله تعالى. الكفر صدر من من هذا الكافر. اذا تقول والله خلقكم وما تعملون. فالله خالق الخير - 00:23:30

والشر. هذا الان اخر مرتبة. انظر الى المرتبة الاولى وهي العلم الله تبارك وتعالى يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يمكن. وهذه هي فيها كثيرا في هذا الكتاب المبارك وفي غيره من المواقع. لكن ركزوا. الله تعالى قبل ان يخلق الخلق - 00:24:00

يعلم ما هم فاعلون. ما هم فاعلون. فلان سيسرق طريق الخير. ويوفق الى الجميع وفلان سيخلق اسم فلان سيسرق طريق الشر ويكون من اهل النار. هذا علم من الله عز وجل - 00:24:30

قبل ان يخلق الخلائق. نعم. وقبل ان يخلق ادم يعلم ان ادم سياكل من الشجرة. ومع ذلك ادخله الجنة عز وجل واختبره اختبارا. ولذلك ماذا قال الله تعالى؟ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:24:50

من احسن العمل فانه يكون من اهل الجنة. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للisseri. واما من اخي لو استغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للisseri. اذا يعلم الله عز وجل ما الخلق عاملون - 00:25:10

ماذا سيعملون؟ بدون استثناء بدون استثناء. هذا اولا. ثانياً كتب هذا العلم اين كتبوا؟ قال للقلم اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء الى يوم القيمة فكتب في ام الكتاب وهي اللوح المحفوظ. كتب فيه المقادير سبحانه وتعالى - 00:25:30

كتب ماذا؟ كتب العلم. علم الله تعالى الذي امر الله تعالى القلم بكتابته فكتب. فلان شقي وفلان سعيد. فلان عمره طويل وفلان عمره قصير. فلان يرزق وفلان فقير. كتبه. والله تعالى يعلم قبل ذلك - 00:26:00

قبل هذه الكتابة ثم شاءه مشيئة عز وجل. ثم خلقه واجده. الان يقول لك يا اخي ما دام الله مقدر لي الشر لماذا يحاسبني ربى عز وجل؟ نقول لانه انذرك. وارسل اليك الرسل وانزل عليهم الكتب. وبيننا لك طريق - 00:26:20

الخير من الشر. ولذلك لو قلت لطالب عنك اختبار بالمادة الفلانية من الدرس الفلاني ثم قال انا لن اذكر. ولن افتح الكتاب. فجاء في يوم الاختبار ولم يكتب كلمة. من المؤاخذة الان؟ انت المؤاخذ او - 00:26:40

هو المؤاخذة هو المؤاخذة. لانه لم يعمل بالأسباب ولم يبذل. ولم يذكر. واضح هذا او لا؟ فكذلك الخلق والله عز وجل ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجرا - 00:27:00

نعوذ بالله من جهنم. ثم قال رحمة الله الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه يقول بعض الناس يسب الدهر ويقول انا ما اقصد اسب الله تعالى. ولكن سبب الدهر والزمن والساعة واليوم. نقول ولو لم تقصد بقلب - 00:27:20

فان هذا يؤذى يؤذى الله عز وجل. لا تسبوه. لانه مخلوق مثلك هذا الدهر. وهذا الزمن مخلوق وسيفني كما تفني هذا الزمان. ولذلك في الآخرة في الجنة وفي النار ما فيه يوم - 00:27:40

ولا في تقول ساعة او يوم او ما اشبه ذلك من الزمان لا فيه زمان مستمر يوم القيمة وليس هو دهر الدنيا واما الدنيا فتفني كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى - 00:28:00

كم بقي سالم؟ قال رحمة الله باب اتسمى بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح هذا الحديث متفق عليه ايه؟ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم او عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع - 00:28:20

اسم عند الله اخنع يقول الامام احمد الحنبل رحمة الله سألت ابا عمرو ابا عمرو الشيباني وهذا من العلماء الكبار عليه رحمة الله وكان يحضر الامام احمد مجلسه ويستفید منه - 00:28:40

يقول سألت ابا عمرو عن اخمع اسم عند الله يعني او اطبع اسم وظيع هذا الاسم. وظيع من الخنوع طيب فهو وظيع عند الله. ويقول بعظ العلماء هو اذل واحسن - 00:29:00

من الذلة والخساسة والدناءة اسم عند اخمع اسم عند الله اذله عند الله رجل تسمى بملك الاملاك. لا مالك الا الله. طيب فهذا الاسم محرم لانه يريد ان يضاهي نفسه ويشبه نفسه بالله تبارك وتعالى. لا مالك الا الله. نعم ولا الله الا الله - 00:29:20

نعم ولا خالق الا الله نعم فالله تعالى هو الاحد في ربوبيته وفي الوهبيته وفي اسمائه وصفاته لاحظ طيب ما رأيكم بمن يقول هل الاحد من اسماء الله؟ نعم في القرآن الكريم وفي السنة النبوية - 00:29:50

الاحد من اسماء الله ولكن بعضهم يقول اللهم انت الوحيد الذي تقدر على كشف ما بي من ضر. يقول الوحيد هل الوحيد من اسماء الله؟ لا ليس من اسماء الله. ليس من اسماء الله بل من صفات الخلق. واما الله عز وجل فمن اسماء - 00:30:10

الاحد الصمد. وقد جاء في بعض الروايات الواحد سبحانه وتعالى. ولكن لا يقال الواحد هذه في حق المخلوق. طيب لماذا لاننا لا نطلق على الله تعالى الا ما اطلقه على نفسه سبحانه وتعالى. ثم قال آآ - 00:30:30

رحمة الله قال سفيان مثل شاهان شاة هكذا تنطق وبعضهم ينونها يقول شاة هان شاة طيب وهذي بلغة الفرس. شاهان يعني الاملاك. شاة ملك يعني ملك الاملاك هذى بلغة الفرس ايضا محرمة ولو اختلفت اللغة. قاس عليها بعظ العلماء قاضي القضاة انه يكون قاضي - 00:30:50

والله تعالى يقضي بالحق. واما المخلوق فقد يقضي بحق وقد يقضي بخطأ او باطل. طيب لا يجوز لانسان ان يتسمى بقاضي القضاة. بقاضي القضاة. يقول وفي رواية وفي رواية وهذه خرجها الامام احمد ومسلم اغrieve رجل عند الله او على الله تعالى يوم القيمة واحبث - 00:31:20

اغيب رجل يعني من الغيظ. من الغيظ عند الله. وكذلك ايضا اشده خبثا ورداءة. ورداءة. من هو؟ يقول هو الذي يتسمى بملك الاملاك واضح هذا او لا؟ طيب. لو قال قائل اغrieve رجل على الله يوم القيمة - 00:31:50

القيمة يعني هل الله عز وجل يوصف بالغيظ؟ اقول ان الله تعالى يوصف بالغضب وغضب الله عليهم. صح؟ طيب. كذلك ايضا يوصف

بالاسف وهو الغضب. فلما اسفونا انتقمنا منهم. طيب. فالغضب غير العقوبة وهي الانتقام. فالاسف في القرآن المقصود به - 00:32:20 هنا في هذا الموضع في سورة الزخرف اي الاسف الغضب. طيب. لو قال قائل هل الله عز وجل يوصف بالغيظ او لا؟ وهنا يقول وفي رواية اغويظ رجل على الله. نقول الغيظ معناه هنا اشد - 00:32:50

الغضب اشد الغضب والغضب صفة فعلية او ذاتية. فعلية لماذا فعلية؟ لانها متعلقة بالمشينة لانها متعلقة بالمشينة. يغضب متى شاء سبحانه وتعالى ويرضى على عباده ما تشاء سبحانه وتعالى بحكمة بالغة عز وجل. ولذلك جاء في مسند الامام احمد رحمة الله عليه قال - 00:33:10

اشتد غضب الله على رجل. هذى رواية توضح ان الغيظ معناه الغضب. اشتد غضب الله على رجل تسمم اما بملك الامالك اشتد غضب الله تعالى على رجل تسمى بملك الامالك لا ملك - 00:33:40

الله طيب وفي اه رواية عند الامام النسائي عليه رحمة الله لا ملك الا الله لا ملك الا الله. الشاهد من هذا انه قال اشتد غضب الله على رجل. معناه - 00:34:00

الغضب هنا معناه الغيظ والغيظ معناه الغضب. معناه الغضب على الله بل نطلق الغضب على الله تعالى وهذا اللفظ فيه ما فيه الى اخر ذلك. والمهم اننا لو قلنا - 00:34:20

اثباته وهذا الذي اعتقد ان صفة الغيظ لله ثابتة كما في السنة الصحيحة و معناها الغضب. معناها ايش؟ معناها الغضب والله تعالى كتب كتابا وجعله فوقه وجعله سبحانه وتعالى فوق العرش ان رحمتي سبقتك غضبي سبحانه وتعالى. فرحمته تسبق غضبه. نسأل الله تعالى ان يدخلنا في رحمته التي - 00:34:40

وسعتم كل شيء. قال النهي عن التسمى هذه المسائل. هذه المسائل بملك الامالك. ما حكم التسمى بملك الامالك؟ ابو ريان حكمه حرام او حلال؟ لا شك انه حرام. بملك الامالك. لماذا؟ لأن هذا فيه مضاهاة لله رب - 00:35:10

ثانيا ان ما في معناه مثله او مثله كما قال سفيان مثل ايش؟ شاهان شاه وقاضي القضاة احسنتم. الثالث التفطن. ما رأيكم بمن كان يسمى نفسه ملك ملوك افريقيا وما اشبه ذلك. ها مثل ما الكلام لك نعم لا شك. لا شك ان هذا حرام - 00:35:30

وهذا من داء العظلمة. نسأل الله العافية والسلامة. الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه. انه مغلظ. يعني هذا الامر شديد في الشريعة لا يتتساهم المسلم فيه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. لو قطعناه ان القلب لم يقصد هذا المعنى - 00:36:00

اولا انا سمي قاضي القضاة عندنا مجموعة من القضاة ولكن هذا افضلهم وسمى به قاضي القضاة نقول لا لأن البشر هذا القاضي وغيره ليس بمعصوم. طيب والله تعالى هو القاضي الذي يقضي ويحكم بين العباد بالعدل - 00:36:20

لا يظلم مثقال ذرة. اما قاضي الارض فان الانسان قد يقطع حتى في قطائه بين اولاده او بين اهل بيته. وكذلك قد يصدر منه شيء من غير قصد. فالخطأ وارد على كل بني ادم. ما عدا الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فان الله تعالى - 00:36:40

الرابعة التفطن ان هذا لاجلال الله سبحانه وتعالى. نعم. تعظيم الله واجلال الله عز وجل ان يوصف مخلوق او يسمى مخلوق باسم من اسمائه سبحانه وتعالى او يوصف بصفة من صفاته تبارك وتعالى. ومررت امرأة كبيرة في السن - 00:37:00

بصغر في شارع من الشوارع واذا باحدهم ينادي الاخر فقال يا عزيز يا عزيز تعال. فقال احدهم لا تقل يا عزيز. اسمه عبدالعزيز وهم صغار في المرحلة الابتدائية الصوفة الاولية فقال احدهم لا تقل يا عزيز لان العزيز هو الله. يقول فجلست هذه المرأة - 00:37:30

ورفعت يديها ودعت بهذا الصبي الصغير. اه اكملا الله تعالى بدينك وعقلك وما اشبه ذلك حفظك الله وجعل سورة عين والديك لماذا لا نقول العزيز الله عز وجل؟ العزيز الله العزة الكاملة المطلقة لله رب العالمين واما الانسان المؤمن فله عزة - 00:38:00

يعطيه رب العالمين عز وجل ايها. والله العزة ولرسوله وللمؤمنين. لكنها عزة مأخوذة من عزة حيث اتاه ايها كالرحمة انما يرحم الله تعالى من عباده الرحماء. طيب ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:38:20

اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:38:40